﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾

[الجن: 8]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

إثـبـاتُ تـمـام الـقـدرة الإلهية بعد بيانِ خطأ الجنّ في ظنّهم عدم البعث

لمّا كان عدمُ البعثِ من خللٍ في القدرة؛ شرع الجنّ - كما أخبرَ اللّهُ- في إثبات تمام القدرة على وجهٍ دالّ على صحّة القرآن وحراسته من الجانّ؛ لئلا يظنّ أنّه من نحو ما للكهان، فقالوا مؤكّدين في قراءة الكسر؛ لاستبعاد الوصول إلى السماء: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لَمَسْنَا﴾: أصلُ (لمس) يَدُلُّ عَلَى تَطَلُّبِ شَيْءٍ ومَسيسِهِ[2]، واللَّمْسُ: الجَسُّ، وقيلَ: اللَّمْسُ: المَسُّ بِاليَدِ، ويعبَّر به كِنايَةً عَنِ الجِماعِ[3]، واللَّمْسُ: إدراكٌ بظاهرِ البشرة كالمسّ، ويعبّر به عن الطّلب، وقد يُعبّر به عن الوصولِ إلى الشيء[4]، ومعنى ﴿لَمَسْنَا﴾: طلبنا السماء، وأردناها[5].

2) ﴿مُلِئَتْ﴾: أصلُ (ملأ) يدلُّ على المُساواةِ والكَمالِ في الشَّيءِ، ومَلَأْتُ الشَّيْءَ أَمْلَؤُهُ مَلْئًا، والمِلْءُ: الاسْمُ لِلمِقْدارِ الَّذي يُمْلَأُ، وسُمّيَ؛ لأنَّهُ مُساوٍ لِوِعائِهِ في قَدْرِهِ[6]، وملأ الكأسَ وغيرَه: وضعَ فيه قدرَ ما يسَع من الماء وغيره، ومعناه المحوري: تجمُّعُ الشيء في أثناءِ ظرفٍ حتى لا يبقى في الظَرفِ فَراغٌ، أي: شغلُ كلّ فراغِ الظَّرْف بمادة[7]، ومعنى ﴿مُلِئَتْ﴾ موافقٌ للمعنى اللغوي.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 476.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (لمس).
(3) ابن منظور، لسان العرب: (لمس).
(4) الراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (لمس).
(5) ابن جرير، جامع البيان: 23/ 657.
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ملي).
(7) جبل، المعجم الاشتقاقي، وأحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة: (ملأ).

3) ﴿حَرَسًا﴾: أصلُ (حرس) الحفظُ[1]، وحرسَ الشيء: حفظه، وحماه، والحَرَس: الطائفةُ من الجنود، أو من الناس يقومون بمهمَّة حراسيَّة معيَّنة، والحرسُ جمع حارس، وهو حافظ المكان[2]، ومعنى ﴿حَرَسًا﴾ هنا موافقٌ للمعنى اللغوي، يعني حفظة[3].

4) ﴿وَشُهُبًا﴾: جمعُ شهاب، وأصلُ (شهب) يَدُلُّ على بَياضٍ في شَيءٍ مِنْ سَوادٍ، ومِنْ ذلكَ: الشُّهْبَةُ في الفَرَسِ، وهو بَياضٌ يُخالِطُهُ سَوادٌ[4]؛ تشبيهًا بالشِّهابِ المختلطِ بالدُّخان[5]، والشِّهابُ: الشُّعلةُ السّاطعةُ مِنَ النّار الموقدةِ، ومِنَ العارضِ في الجوِّ، والجميعُ الشُّهُبُ والشُّهْبانُ[6]، والمقصودُ بالشُّهب في الآية: النجومُ التي كانت تُرجَمُ بها الشياطين[7].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

يقول ﷻ مخبرًا عن قيل هؤلاء النفر: وأنّا طلبنا السماء، وأردناها؛ لِنَستَمِعَ فيها بعضًا مِن أخبارِ الغَيبِ، كما جَرَت عادتُنا، فوجَدْناها مملوءةً بحُرّاسٍ أشِدّاءَ مِن الملائكةِ يَحفَظونَها مِن الشَّياطينِ، ومملـوءةً بنجومٍ تَرجُمُهم، وتُحرِقُهم؛ إن أرادوا استِراقَ السَّمعِ[8].

حفظُ السماء من الشياطين عندما أرادوا الاستماع إلى بعض أخبار الغيب

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

سر تكرار التأكيد بقوله: ﴿وَأَنَّا﴾:

التَّأكيدُ في قولِه: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ بحرْفِ (إنَّ)؛ لغَرابةِ الخبَرِ، باعتبارِ ما يَليه مِن قولِه: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾[9]، وللحثّ من الجنّ على طلبِ المهمات؛ وإنْ بعد مكانها[10].

تأكيدٌ لغرابةِ الخبَرِ وحثٌّ من الجنّ على طلب المهمات

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (حرس).
(2) الراغب، المفردات، وأحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة: (حرس).
(3) ابن جرير، جامع البيان: 23/ 657.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (شهب).
(5) الراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (شهب).
(6) ابن عباد، المحيط في اللغة، والراغب، المفردات: (شهب).
(7) ابن جرير، جامع البيان: 23/ 657.
(8) ابن جرير، جامع البيان: 23/ 657.
(9) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 226.
(10) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 476.

بلاغة الاستعارة في قوله: ﴿لَمَسۡنَا﴾:

طلبُ الجنّ بلوغَ السماء؛ اختبارًا لأمرها واستماعًا إلى كلام أهلها

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ يُخبر اللهُ تعالى عن حال الجنّ، بأنّهم كانوا يطلبون بلوغَ السّماء، أو يختبرون أمرها للاستماع إلى كلام أهلها، وهذه استعارةٌ تصريحية تبعية، واللمسُ حقيقته الجسُّ باليد، ويُطلَقُ مجازًا على اختبارِ أمر؛ لأنّ إحساس اليد أقوى إحساسٍ، فشبّه الطلبَ باللمس باليد في كون كلّ واحد منهما وسيلةً إلى تعرّف حال الشيء واختباره، أي: جرّبوا، واختبروا أمرَ السماء[1]، أو هو مستعار للطَّلَبِ، أي: طَلَبْنا بُلوغَ السَّماءِ، أو خبَرَها؛ لأنّ الماسَّ طالبٌ متعرّف، يقال: لمسَهُ والتمسَهُ وتلمّسَهُ، كطلبَهُ وأطلبَهُ وتطلّبَهُ[2].

دلالة التعبير بفعل اللمس ماضيًا:

إخبارُ الجنّ عن أمرٍ حدثَ معهم ومضى

عبّر البيانُ القرآني في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا﴾ بالماضي دون المضارع؛ لأنَّ الجنّ يخبرون عن حدثٍ وقعَ معهم في الزمن الماضي، وتحقّق وقوعه، قد منعهم من الاقتراب من السماء لاستراق السمع.

بلاغة إفراد السماء:

السماءُ الدنيا هي التي كان الجنّ يقعدون منها مقاعدَ للسمع

عبّر البيانُ الحكيم بلفظ السماء دون السماوات؛ لكون المقصود بها السماءُ الدنيا، فهي التي كانوا يقعدون منها مقاعدَ للسمع[3]، ولو قال: السماوات؛ لكان المعنى يشيرُ إلى جميع السماوات السبع، وهذا خلافُ الواقع وغير مراد.

معنى الفاء في قوله: ﴿فَوَجَدۡنَٰهَا﴾:

آثر البيانُ الحكيم استعمالَ الفاء العاطفة دون (الواو) و(ثم)؛

(1) الزمخشري، الكشاف: 4/ 624، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 227، والهرري، حدائق الروح والريحان: 30/ 335.

(2) الزمخشري، الكشاف: 4/ 624، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 44.

(3) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 476.

لإفادة الترتيب مع التعقيب، بما يدلّ على أنّ الجنّ ما إنْ حاولوا لمسَ السماء، أي: الاقتراب منها، أو استراق السمع منها؛ حتى فوجئوا مباشرة بأنّها قد تغيّرت، وأصبحت ممتلئةً بالحرس والشهب، ولو استُعملت (الواو)؛ لكان الحدثان مترافقين دون ترتيب واضح، ولو استُعمِلت (ثم)؛ لفُهِم أنّ بين محاولة استراق السمع والنتيجة مهلة زمنية، وهذا غير مراد، ومعنى التعقيب في الفاء يُجسّد لحظة الدهشة والانقطاع المفاجئ لما كانوا معتادين عليه.

مفاجأةُ الجنّ بالحفظة والشهب كانت عقبَ محاولتهم استراقَ السمع مباشرة

دلالة التعبير بالفعل ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾:

آثرَ البيانُ الحكيمُ استعمالَ الفعل ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾ دون (ألفيناها)؛ لكون لفظ (وَجَدَ) أنسب للمقام الذي هو مقامُ دهشة وتفاجؤ بالواقع الجديد الذي هو أمرٌ محسوس مشاهد، ففي التعبير به نفي للمجاز؛ إذ من معاني (وَجَد): المصادفةُ والعلمُ والرؤيةُ وإصابَةُ الشَّيء والإحساس بِهِ بعد أنْ لم يكن[1]، والمعنى: فأصبناها، وصادفناها من جميع نواحيها مُلئتْ حرسًا شديدًا وشهبًا.

عند إصابةِ الجنّ للسماء تفاجؤوا بالحرس والشهب

دلالة التعبير بالماضي في قوله: ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾:

عُبِّرَ بصيغة الماضي في ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾ توافقًا مع مجيء الأفعال بصيغة الماضي قبلها، فالسياق يتحدّث عن واقعة مضتْ، ولإفادة تحقُّق الفعل، فقد وقَعَ، وتحقَّق بالفعل بعد بعثةِ النَّبي ﷺ؛ إذ تغيّر حالُ السّماء التي كانوا يسترقون السمع منها، وأنّه ليس ظنًّا أو توقُّعًا، بل واقعًا محقَّقًا انتهوا إليه، ورأوه بأعينهم، وهذا يُفيد اليقين الكامل الذي توصَّل إليه الجن بعد التجربة.

مفاجأةُ الجنّ بالحرس والشهب وقعتْ وتحقّقت ومضت

دلالة التعبير بالإضمار ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا﴾ عَدَلَ القرآنُ الكريمُ عن الإظهار إلى الإضمار، فقال: ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾، ولم يقلْ:

الإضمارُ عند سبقِ الذكر أبلغُ وأوجزُ من الإظهار

(1) ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر، ص: 615، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (وَجَدَ).

فوجدنا السماء للاختصار؛ إذ سبق ذكرها، فاحترزَ عن الزيادة بالتصريح به؛ للإشارة إلى أنّ السماءَ هي ذاتها التي اعتادوا على استراقِ السمع فيها، ولأنّ الإضمارَ أنسبُ مع سياق المفاجأة بالحدث والسرعة فيه.

سرّ التعبير بقوله: ﴿مُلِئَتْ﴾ مبنيًّا للمفعول:

امتلاءُ السماء بالحرس والشهب تم في غاية السهولة

عبّر البيان القرآن بالفعل ﴿مُلِئَتْ﴾؛ للدلالة على شدّة امتلاء السماء، وكأنّ الحرس والشهب شغلتْ كلّ فراغ السماء، فالمِلْءُ: مُساوٍ لِوِعائِهِ في قَدْرِهِ، حتى لا يبقى فراغ[1]، وقد جاء التعبير بصيغة المبني للمفعول؛ للإشارة إلى عظيم القدرة الإلهية بأنّ امتلاءَها كان في غايةِ السهولة، أي: مُلئت ملْئًا هو في غاية السهولة والخفّة على فاعله[2]، وكذلك للتركيز على الحدث، وهو الملء والكثرة، وإبراز صورته وآثاره، وهو امتلاء السماء بالحفظة والشهب، فالهدفُ ليس الإخبار عمّن ملأها، وإنما الإخبار عن حالة جو السماء، وأنّه بلغ غاية الامتلاء.

بلاغة الاستعارة في قوله: ﴿مُلِئَتْ﴾:

بعد البعثة كثرتِ الشهب والحراس لمنع الجنّ من استراق السمع

في قوله: ﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ استعارةٌ، وذلك في لفظ ﴿مُلِئَتْ﴾، فإنّه مستعملٌ في معنى كثر، وزيد في حرسها، وحقيقةُ الملءِ غمرُ فراغ المكان أو الإناء بما يحلّ فيه، فأطلقَ هنا على كثرة الشهب والحراس على وجه الاستعارة[3]، فالتعبيرُ بالملءِ يدلّ على أنها كانت قبل ذلك تُحرس لكن لا على هذا الوجه، وذلك أنّ رجم الجنّ بالشُّهب كانت موجودة قبل المبعث، فلمّا بُعث النبي ﷺ؛ زيدت، وجُعلت أكمل وأقوى، وكَثُر الرجم، ومُنِعَ استراق السمع لقوله تعالى: ﴿مُلِئَتْ﴾، فالحادثُ الذي استجدَّ بعد البعثة هو الملءُ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (ملي).
(2) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 476.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 227.

والكثرة، ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾، أي: كنّا نجد فيها بعض المقاعد خالية من الحرس والشهب، والآن ملئت المقاعد كلها[1].

دلالة التعبير باسم الجمع ﴿حَرَسًا﴾ نكرةً:

حـرسُ السماء جـموعٌ عظيمةٌ هائلة كثيرة غيرُ محصورة العدد

الحرس: اسم جمع للحراس، ولا واحد له من لفظه مثل خدم، وقد آثر البيانُ القرآنيُّ التعبير به دون لفظ (الحرّاس)، في قوله: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾، ونكّره كذلك؛ للدلالة على الكثرة الهائلة المبهمة؛ لأنّ اسم الجمع يدلّ على جماعة من الحُرّاس دون تحديد العدد أو الشكل، فالحفظة جموعٌ عظيمةٌ غيرُ محصورة، ولا تُعدّ، وإيقاعُ لفظ ﴿حَرَسًا﴾ أقصر وأقوى وأشدّ، وهذا أنسبُ للسياق الذي يوحي بالرّهبة والشدّة، أمّا (الحرّاس)؛ فهو جمع يفيد أفرادًا معدودين، ولو عبّر به؛ لفُهم منه أنّهم مجرد أفراد يقومون بالمراقبة، بلا الإيحاء بهذه القوة.

سر إفراد الوصف في قوله: ﴿شَدِيدًا﴾:

وضـــفُ اسـم الجمع بالمفرد أقـصـرُ وأقـوى وأشدُّ

وصْفُ الحرس في قوله تعالى: ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾ بشديد، وهو مفرد دون (شداد) أو (أشداء)؛ نظرًا إلى لفظِ حرس وهو اسمُ جمْعٍ، كما يقال: السلف الصالح، أي: الصالحين، ولو لُحِظَ المعْنى وما يتضمنه من الآحاد؛ لَقال: (شِدادًا) أو (أشداء) بالجمْعِ[2]، ولكون إيقاعِ لفظ ﴿شَدِيدًا﴾ أقصر وأقوى وأشدّ.

دلالة عطف قوله: ﴿وَشُهُبًا﴾ على ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾:

تـنـوُّعُ وسـائـل حماية السماء دليلٌ على شدّة حراستها

عطَفَ النظمُ الحكيم (شُهُبًا) على ﴿حَرَسًا﴾، في قوله تعالى: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾[3]؛ لإفادة اشتراكهما في حفظ السماء

(1) الزمخشري، الكشاف: 4/ 626، والبقاعي، نظم الدرر: 20/ 476.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 476، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 227.
(3) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 10/ 237.

من استراق السمع، بما يدلّ على شدّة الحراسة، والمعنى: فوجدناها كثيرةَ الحراس من الملائكة وكثيرة الشهب للرجم[1]، وللدلالة على المغايرة في النّوع، فالشُّهُب ليست من جنس الحرس، بل شيء آخر يُضاف إليهم، وهذا تنوُّعٌ في وسائل الحماية، وتدرُّجٌ في تصوير الحماية السماوية، فالحرسُ الشديد يبعث على الهيبة والرعب والشُّهب بالردع الحسم الفوري.

سر التعبير بالشهب في قوله: ﴿وَشُهُبًا﴾:

آثر البيانُ الحكيمُ التعبير بلفظ ﴿وَشُهُبًا﴾ دون النجوم أو الكواكب؛ لمناسبة لفظ الشهب للسياق، فالشِّهابُ في اللغة: الشُّعلةُ السّاطعةُ مِنَ النّار الموقدةِ، ومِنَ العارضِ في الجوِّ[2]، وهو القطعة التي تنفصل عن بعض النجوم، فتسقط في الجو، أو على الأرض أو في البحر، وهذا يناسب حراسة السماء، فكل شيطان يحاولُ استراق السمع من السماء تنقضّ عليه الكواكب، فتحرقه لتمنعه من استراق السمع.

الشُّهبُ كواكبُ محرقة تنقضّ على الجنّ لتمنعه من استراق السمع

دلالة التعبير بلفظ ﴿وَشُهُبًا﴾ جمعًا منكّرًا:

﴿وَشُهُبًا﴾ جمعُ شهابٍ، وهيَ الشعلةُ المقتبسةُ من نارِ الكواكبِ[3]، وقد عبّر البيانُ الحكيم بالجمع؛ لأنّ السياق هو حديث عن امتلاء السماء بالشهب، وعن تكاثرها في مدة الرسالة المحمدية؛ حفظًا للقرآن من دسائس الشياطين، كما دلّ عليه قوله عقبه: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾[4]، والتعبير بالملْءِ يدلّ على أنّها كانت قبل ذلك تحرس لكن لا على هذا الوجه[5]، وفي هذا السياق ذاته جاء لفظ ﴿وَشُهُبًا﴾ منكرًا؛ لإفادة التكثير كذلك.

كثرةُ الشهب التي ملئت السماء يوحي بشدَّة حفظ السماء بعد البعثة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 227.
(2) ابن عباد، المحيط في اللغة، والراغب، المفردات: (شهب).
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 44.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 227.
(5) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 476.

دلالة عدم وصف الشهب بالشّدة:

لم يصفِ البيانُ الحكيمُ الشُّهُبَ بالشّدة، كما وصفَ الحَرَس في قوله: ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾؛ مراعاةً لإيقاع فواصل الآيات، ولأنّ الوصفَ بالشدة لا ينطبقُ عليها لغويًّا وبلاغيًّا؛ لأنّ القوةَ أو الشدّة ليست من صفات الشهب الظاهرة بذاتها، بل هي من صفات الفاعل الذي يستعملها، فالقرآنُ يصفُ الشيء بما هو مناسبٌ له.

القرآنُ يصفُ الشيء بما هو مناسبٌ له

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

اللَّمْسُ والمَسُّ:

اللمسُ هو تطلُّبُ شَيْءٍ ومسيسُه، وجسّه، واللَّمْسُ هو المَسُّ باليَدِ أو إدراكٌ بظاهرِ البشرة، ويُعبَّر به عن الطّلب، وقد يُعبَّرُ به عن الوصولِ إلى الشيء[1]، أمّا المسُّ؛ فهو أخفّ من اللمس، فالمسُّ أصله جسّ الشيء باليد، ومباشرة الجسم[2]، والمسُّ في القرآن على أربعة وجوه: الجماع، والإصابة، والجنون، والمسّ بالجارحة[3]، واستعمال لفظ اللمس هنا أنسب؛ إذ يدلُّ على الطلب ومحاولة الوصول إلى شيء، فالجنّ طلبوا خبر السماء، وحاولوا استراق السمع من أهلها لمعرفة بعض أمور الغيب، كما يشير التعبير باللمس إلى صعودهم حتى بلغوا السماء لدرجة أنها أصبحت قريبة لهم حتى كادوا يلمسونها.

طلبُ الجنّ لخبر السماء ومحاولتهم استراق السمع كان لمعرفة بعض أمور الغيب

الحَرَسُ والحَفَظَة:

الحرسُ هم الذين يحفظون الشيء أو المكان، ويتميّزُ معنى الحراسة بالحماية المادية له ومنع أيّ أذى أو ضررٍ يلحقُ به[4]، أمّا الحفظةُ؛ فهُم الذي يتعهّدون الشيء بالحفظ والتفقّد والتعهّد

الحرسُ يحمون السماء، ويحفظونها من الشياطين

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ابن منظور، لسان العرب، والراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (لمس).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (مسس).
(3) العسكري، الوجوه والنظائر، ص: 435.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (حرس).

والرعاية، ويتميّز بالإحصاء والتسجيل والرصد[1]، وقد ناسبَ هنا استعمال لفظ الحرس؛ لأنّه أنسب مع السياق الذي يتحدّث عن الحماية المادية المكانية، وهي حفظُ السماء من الشياطين.

الشّدة والقوّة:

حمايةُ السماء من الشياطين تحتاجُ إلى جلادةٍ وصلابةٍ وإحكامٍ وإسراع

الشّدّةُ نَقيضُ اللّينِ، وفيها معنى القوّة والجلادة والصلابة، والنّجدة، وثبات القلبِ، والإسراع، والإحكام والتوثيق والصعوبة[2]، والقوّة خِلافُ الضَّعْف، وتُستَعمَلُ في مَعْنَى القُدْرَةِ على الفعل أو التحمُّل ماديًّا أو معنويًّا[3]، وقد ناسبَ هنا استعمال لفظ الشدّة ووصف الحرس بها؛ لأنّ السياق في حماية السماء من أيِّ شيطان يقتربُ منها، ومواجهته وإبعاده، فالأمرُ يحتاجُ إلى جلادة وصلابة وإحكام وإسراع ونجدة.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والزبيدي، تاج العروس: (حفظ).
(2) الخليل، العين، وابن منظور، لسان العرب: (شدد).
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والراغب، المفردات: (قوي).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والستون،
سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والستون، سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 64 ، 806 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-647-38-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 64 : المجلد الرابع والستون، سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-647-38-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6817852 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"